ثم سلى ا رسوله A بقوله 184 - { فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤوا } بمثل ما جئت به من البينات والزبر جمع زبور : وهو الكتاب وقد تقدم تفسيره { والكتاب المنير } الواضح الجلي المضيء يقال نار الشيء وأنار ونوره واستناره بمعنى .

وقد أخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : دخل أبو بكر بيت المدارس فوجد يهود قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له فنحاص وكان من علمائهم وأحبارهم فقال أبو بكر : ويحك يا فنحاص اتق ا وأسلم فوا إنك لتعلم أن محمدا رسول ا تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة فقال فنحاص : وا يا أبا بكر ما بنا إلى ا من فقر وإنه إلينا لفقير وما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا وإنا عنه لأغنياء ولو كان غنيا عنا ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم ينهاكم عن الربا ويعطينا ولو كان غنيا عنا ما أعطانا الربا فغضب أبو بكر فضرب وجه فنحاص ضربة شديدة وقال : والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينكم لضربت عنقك يا عدو ا فذهب فنحاص إلى رسول ا A فقال : يا محمد انظر ما صنع صاحبك بي فقال رسول ا A لأبي بكر : ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : يا رسول ا قال قولا عظيما يزعم أن ا فقير وأنهم عنه أغنياء فلما قال ذلك غضبت مما قال فضربت وجهه فجحد فنحاص فقال : ما قلت ذلك فأنزل ا فيما قال فنحاص تصديقا لأبي بكر { لقد سمع ا قول الذين قالوا } الآية ونزل في أبي بكر وما بلغه في ذلك من الغضب { ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا } الآية وقد أخرج هذه القصة ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة وأخرجها ابن جرير عن السدي بأخصر من ذلك وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أتت اليهود محمدا يسأل ربك أفقير محمد يا : فقالوا { حسنا قرضا ا يقرض الذي ذا من } ا أنزل حين A عباده القرض ؟ فأنزل ا الآية وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة : أن القائل لهذه المقالة حيي بن أخطب وأنها نزلت فيه وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن العلاء بن بدر أنه سئل عن قوله { وقتلهم الأنبياء بغير حق } وهم لم يدركوا ذلك قال : بموالاتهم من قتل الأنبياء وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله { وأن ا ليس بظلام للعبيد } قال : ما أنا بمعذب من لم يجترم وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله { الذين قالوا إن ا عهد إلينا } قال : هم اليهود وأخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله { حتى يأتينا بقربان تأكله النار } قال : يتصدق الرجل منا فإذا تقبل منه أنزلت عليه النار من السماء فأكلته وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله { الذين قالوا

إن الله عهد إلينا } قال : كذبوا على الله وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله { بالبينات } قال : الحلال والحرام { والزبر } قال : كتب الأنبياء { والكتاب المنير } قال : هو القرآن